له وفي الصحيح في حديث جابر بن عبد الله الطويل ذهب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته فلم ير شيئا يستتر به فاذا بشجرتين
بشاطي الوادي فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احداهما
فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادي علي باذن الله تعالى فانقادت
معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قايده وذكر انه فعل بالاخرى كذلك
حتى اذا كان بالمنصف بينهما قال التيما علي باذن الله فالتيمتا
وفي رواية اخرى فقال يا جابر قل لهذه الشجرة يقول لك رسول الله
الحقي بصاحبتك حتى اجلس خلفكما ففعلت فرجعت حتى لحقت
بصاحبتها فجلس خلفهما فخرجت احضر وجلست احدث نفسي فالتفت
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا والشجرتان قد افترقتا فقامت
كل واحدة منهما على ساق فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقفة فقال برأسه هكذا يمينا وشمالا وروى اسامة بن زيد
نحوه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه هل يعني
مكانا لحاجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان الوادي ما فيه
موضع بالناس فقال هل ترى من نخل او حجارة قلت اري نخلات
متقاربات قال انطلق وقل لهن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يامركن ان تاتين لمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقل للحجارة مثل
ذلك فقلت ذلك لهن فوالذي بعثه بالحق لقد رايت النخلات
يتقاربن حتى اجتمعن والحجارة يتعاقدن حتى صرن ركاما خلفهن
فلما قضى حاجته قال لي قل لهن يفترقن فوالذي نفسي بيده لرايتهن
والحجارة يفترقن حتى عدن الى مواضعهن وقال يعلى بن سيابة
كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير وذكر نحوا من هذين الحديثين
وذكر فامر ودبتين فانضمتا وفي رواية اشاوتين وعن غيلان
بن سلمة الثقفي مثله في شجرتين وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله
عليه وسلم مثله في غزاة حنين وعن يعلى بن مرة وهو ابن سيابة

وذكر

١٦٦

وذكر اشيا رها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ان طلحة او سمرة
جاءت فاطافت به ثم رجعت الى منبتها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انها استاذنت ان تسلم علي وفي حديث عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه اذنت النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا له
شجرة وعن مجاهد عن ابن مسعود رضي الله عنه في هذا الحديث ان
الجن قالوا من يشهد لك قال هذه الشجرة تعالي يا شجرة فجاءت تجر
عروقها لها قعاقع وذكر مثل الحديث الاول او نحوه قال المؤلف
رضي الله تعالى عنه فهذا ابن عمر وبريدة وجابر وابن مسعود ويعلى
ابن مرة واسامة وانس بن مالك وعلي بن ابي طالب وابن عباس
رضي الله تعالى عنهم وغيرهم قد اتفقوا على هذه القصة نفسها او معناها
ورواها عنهم من التابعين اضعافهم فصارت في انتشارها من القوة
حيث هي وذكر ابو بكر بن فورك انه صلى الله عليه وسلم في غزوة
الطايف سار ليلا وهو وسن فاعترضته سدرة فانفرجت له
نصفين حتى جاز بينهما وبقيت على ساقين الى وقتنا هذا وهي هناك
معروفة معظمة ومن ذلك حديث انس رضي الله تعالى عنه
ان جبريل قال للنبي صلى الله عليه وسلم عليهما وراه حزينا اتحب ان اريك
اية قال نعم فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شجرة من وراء الوادي
فقال ادع تلك الشجرة فجاءت تمشي حتى قامت بين يديه قال مرها
فلترجع فعادت الى مكانها وعن علي نحو هذا ولم يذكر فيه جبريل
قال اللهم ارني اية لا ابالي من كذبني بعدها فدعا شجرة وذكر
مثله وحزنه صلى الله عليه وسلم لتكذيب قومه وطلبه الاية لهم
لا له وذكر ابن اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم اري ركانة
مثل هذه الاية في شجرة دعاها فاتت حتى وقفت بين يديه ثم
قال ارجعي فرجعت وعن الحسن انه عليه الصلاة والسلام
شكى الى ربه من قومه وانهم يخوفونه وساله اية يعلم بها ان لا مخافة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)